

تفسير الثعالبي

حال المسايقة او من سبع يطلبه او عدو يتبعه او سيل يحمله وبالجمله فكل امر يخاف منه على روحه فهو مبيح ما تضمنته هذه الآيه واما صلاة الخوف بالامام وانقسام الناس فليس حكمها في هذه الآيه وسياتي ان شاء الله في سورة النساء والركبان جمع راكب وهذه الرخصة في ضمنها باجماع من العلماء ان يكون الانسان حيث ما توجه ويتقلب ويتصرف بحسب نظره في نجاه نفسه ت وروى ابو داود في سننه عن عبد الله بن أنيس قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان وكان نحو عرنة وعرفات قال اذهب فاقتله فأرأته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لا خاف ان يكون بيني وبينه ما يؤخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلى اومى ايماء نحوه فلما دنوت منه قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغنى انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكننى علوته بسيفى حتى برد انتهى وقد ترجم عليه باب في صلاة الطالب قال ع واختلف الناس كم يصلى من الركعات والذي عليه مالك وجماعة انه لا ينقص من عدد الركعات شيئاً فيصلّي المسافر ركعتين واختلف المتأولون في قوله سبحانه فإذا امنتم فاذكروا الله الآية فقالت فرقة المعنى إذا زال خوفكم فاذكروا الله سبحانه بالشكر على هذه النعمة وقالت فرقة اذكروا الله أي صلوا كما علمتم صلاة تامة يعنى فيما يستقبل من الصلوات قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لا زواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم الذين رفع بالابتداء وخبره مضمّر تقديره فعليهم وصية لا زواجهم وفي قراءة ابن مسعود كتب عليكم وصية قالت فرقة كانت هذه وصية من الله تعالى تجب بعد وفاة الزوج قال قتادة